

واقع المقاربة النصية وتطبيقاتها بالمدرسة الجزائرية

La réalité de l'approche textuelle et ses applications dans l'école algérienne
The reality of the textual approach and its applications in the Algerian schoolفلاحي بلال^{*1}

تاريخ الإرسال: 2022/12/15 تاريخ القبول: 2023/02/26 تاريخ النشر: 2023/12/15

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع المقاربة النصية وتطبيقاتها بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر عينة من أساتذة السنة الخامسة ابتدائي. وهل توجد فروق في اتجاهاتهم نحو المقاربة النصية وتطبيقاتها بالمدرسة الجزائرية عند مستوى معنوية 0.05 ترجع لمتغيرات (السن-الجنس-الخبرة).

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستمارة كأداة، حيث لجأ الباحث إلى بناء أداة لقياس "اتجاهات الاساتذة نحو المقاربة النصية وتطبيقاتها بالمدرسة الجزائرية بالسنة الخامسة ابتدائي" بالاعتماد على منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، حيث اشتملت الاداة على 25 بنداً تنتمي لخمس محاور، تم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من (100) معلماً ومعلمة بمدينة قسنطينة، بعد التأكد من الشروط السيكمترية (الصدق والثبات). وقد تم تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، اختبار (ت) لعيتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين الاحادي (ف). وقد توصلت الدراسة إلى أن تعليمية مادة اللغة العربية ترقى إلى المستوى المطلوب من وجهة نظر، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية؛ التعليمية؛ اللغة العربية؛ المدرسة.

Abstract :

The study aimed to answer the following main question: What is the reality of the textual approach and its applications in the Algerian school from the point of view of a sample of fifth year primary teachers? Are there any differences in their attitudes towards the textual approach and its applications at a significant level of 0.05.

To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive analytical approach, where he build a tool to measure "teachers' attitudes towards the phenomenon studied, as the tool included 25 items belonging to five Axes, which were applied to an intentional sample of (100) teachers, after verifying the psychometric conditions. The data were analyzed using frequencies, percentages, and arithmetic averages, (t) test for two independent samples, one-way analysis of variance (q) test.

The study concluded that the teaching of the Arabic language is up to the required level from the point of view.

*المؤلف المراسل

¹Dr Fellahi Billel, Constantine2- AbdelHamid Mehri University, LPPE: Algeria, billel.fellahi@univ-constantine2.dz

Keywords: textual approach; educational; Arabic; The school.

Résumé :

L'étude visait à répondre à la question principale suivante : Quelle est la réalité de l'approche textuelle et de ses applications à l'école algérienne du point de vue d'un échantillon d'enseignants de cinquième année primaire ? Y a-t-il des différences dans leurs attitudes envers l'approche textuelle et ses applications à un niveau significatif de 0,05.

Pour atteindre les objectifs, le chercheur ont adopté l'approche analytique descriptive, où il a construit un outil pour mesurer "les attitudes des enseignants envers le phénomène étudié, car l'outil comprenait 25 items appartenant à cinq Axes, qui ont été appliqués à un échantillon intentionnel de (100) enseignants, après vérification des conditions psychométriques Les données ont été analysées à l'aide de fréquences, de pourcentages et de moyennes arithmétiques, test (t) pour deux échantillons indépendants, test d'analyse de variance à un facteur (q).

L'étude a conclu que l'enseignement de la langue arabe est à la hauteur du niveau requis du point de vue.

Mots clés : approche textuelle; éducatif; Arabe; L'école.

مقدمة:

لقد حظيت المقاربة النصية في إطار إصلاح المناهج التعليمية بأهمية كبرى في المنهاج التربوي لعلاقتها الوطيدة بالاكساب المعرفي، الذي طالما تخبطت المنظومة التربوية للعثور عليه، من أجل تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف لادماجها وتفعيلها في محيط المتعلم لتحصيل كفاءات التعبير والتواصل.

يقصد بالمقاربة النصية في المجال التربوي المدرسي الانطلاق في عملية تعليمية تعليمية من النص الذي يعد منطلقا ومحورا تدور حوله نشاطات اللغة لما بينها من علاقة وطيدة. إن نص القراءة ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لاكتساب المهارات الأربع (القراءة-الكتابة-التحدث-الاستماع) من خلال أنماط النصوص التي تأخذ أشكالا متنوعة. حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على مفهوم المقاربة النصية وواقع تعليمية اللغة العربية فيه .

أولا: الخلفية النظرية للدراسة:

1- إشكالية الدراسة: تعد مشكلة تعليم وتعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية من القضايا الصعبة التي لا زال السؤال بخصوصها مطروحا، ذلك أن أزمة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها عميقة، وهي من قضايا الساعة التي جلبت اهتمام العام والخاص في الآونة الأخيرة، نظرا لحساسيتها البالغة حيث تحتل اللغة العربية مكانة متميزة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى خاصة في المرحلة الابتدائية، لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته. ويأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة الابتدائية ، حيث أن المناهج الجديدة لم تعد تعتبر اللغة العربية مادة دراسية فحسب، و لكنها - بالإضافة إلى ذلك - صارت وسيلة و مفتاحا لدراسة المواد الأخرى التي تُدرس في مختلف المراحل . وبهدف جعل اللغة العربية أكثر فاعلية وإنتاجا، سعت المنظومة التربوية إلى إصلاح مناهج التدريس وطرقها داعية إلى ضرورة إدراج المقاربات الحديثة كالمقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية.

على ضوء ما سبق تجلّت لنا إشكالية تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة النصية كموضوع يحتاج منا الطرح العلمي والتناول المنهجي، وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

- ما هي اتجاهات عينة من أساتذة السنة الخامسة ابتدائي نحو واقع تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة النصية؟

2- فرضيات الدراسة :

2-1- الفرضية العامة:

- ترقى المقاربة النصية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي إلى المستوى المطلوب.

2-2- الفرضيات الجزئية :

1- ترقى الكفاءة اللسانية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب

2- ترقى الكفاءة الموسوعية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب

3- ترقى الكفاءة المنطقية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب

4- ترقى الكفاءة التداولية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات الاساتذة نحو واقع

تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة النصية ترجع لمتغيرات: السنّ، الجنس والخبرة.

3- مصطلحات الدراسة:

3-1- المقاربة النصية: مقارنة لغوية بيداغوجية تطوّرت منذ سنوات عديدة، وتكمن أهميتها في كونها تمثل لدى الدارسين

من معلمين وأساتذة، أهم الانشغالات التعليمية؛ لأنها تربط دراسة اللغة بالنصوص وتسهّل في الوقت نفسه الجمع بينها

وبين نشاطين اثنين ، وهما : القراءة ودراسة النص، إنتاج النصوص الكتابية . (اللجنة الوطنية للمناهج، 2005)

3-2- التعليمية : يقصد بالعملية التعليمية الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي

تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من

مدخلات ومعالجة ومخرجات .

4- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى مايلي:

- التعرف على واقع تعليمية مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية من وجهة نظر عينة من معلمي السنة الخامسة

ابتدائي بمدينة قسنطينة .

- التعرف على واقع الكفاءة اللسانية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي .

- التعرف على واقع الكفاءة الموسوعية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي .

- التعرف على واقع الكفاءة المنطقية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي .

- التعرف على واقع الكفاءة التداولية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي .

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 في متوسطات اتجاهات الاساتذة التعليم الابتدائي نحو واقع تعليمية مادة اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية ترجع إلى متغيرات (الجنس-السن-الخبرة).

5-أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو واقع المقاربة النصية، بالإضافة إلى:

- محاولة الكشف عن معارف جديدة حول دور تعليمية مادة اللغة العربية ، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم لأبعادها المختلفة .

- دراسة واقع المقاربة النصية لدى التلاميذ ومعرفة أهميتها وآلياتها المختلفة .

- تتمثل أهمية الدراسة فيما توفره من معلومات حول تدريس مادة اللغة العربية لمساعدة الاساتذة على تحسين تعليمها.

6- مدخل إلى المقاربة النصية:

6-1- مفهوم المقاربة النصية : تتكون المقاربة النصية من لفظين : المقاربة ، النص .

- المقاربة : مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقويمه.

- النص : مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة.

يرجع مدلول مصطلح المقاربة في اللغة إلى الدنو والاقتراب ، مع السداد وملازمة الحق ، فيقال : قارب فلان فلانا إذا داناه ، كما يقال : قارب الشيء إذا صدق وترك الغلو ومنه : قرب ، أي : أدخل السيف في القرب . (المنجد في اللغة والأعلام)

وبإعادتنا تركيب اللفظ للازمته (المقاربة النصية) نستطيع القول بأن هذه الملازمة تعني بصورة إيجابية الدنو من النص والصدق في التعاطي معه بعيدا عن الحكم المسبق عليه .

نجد أن المصطلح يقابل بمصطلح آخر هو الدراسة اللغوية للنص أو " لسانيات النص " (عياشي، 1998، صفحة 149)، وبما هي دراسة لغوية ، فهذا يعني أنها لا تتخذ من الأحكام المسبقة منهاجها لها .

6-2- المقاربة النصية ومستويات تحليل النص:

تحدد مستويات التحليل اللغوي بالنسبة للسانيات النص على أساس النقاط التالية :

- المستوى الدلالي،

- المستوى النحوي (التركيبي) ،

- المستوى الفونولوجي (الصوتي) . (عياشي، 1998، صفحة 119)

تهدف القراءة كحصة مبرمجة في المقرر إلى تعليم التلميذ اللغة من جهة وإلى إكسابه آليات الفهم والاستيعاب وكذا اكتشاف السمة التركيبية التي ينبنى عليها النص من جهة أخرى، وهذا إعدادا له لمرحلة الإنتاج والابتكار التي يحاول فيها محاكاة النماذج المثالية عبر إعادة تركيب النظم اللغوية .

يمكن اعتبار حصة القراءة الثانية التي تستهلك ثلاثين دقيقة من الوقت مرحلة إعادة استندراك لبنى النص اللغوية والتركيبية التي تم تحليلها من خلال حصة المناقشة الأولى ، لذلك فإن رهان أدائها مميزة متعلق بمدى الاستفادة من السابق والقدرة على تحقيق اللاحق (كتابة ، تعبير) ، وحرصا على الأداء الحسن لهذه المستويات ، سنحاول تناولها كل على حدة، مع تمييز خصائص كل مستوى كمايلي:

6-2-1- المستوى الدلالي :

تأسس علم الدلالة كعلم يبحث في خصائص الكلمة المفردة وتحولاتها عبر التاريخ ليضع أسسا لنظرية المعنى ، وتفرع عنه دراسات مختلفة (تاريخية ووصفية ومقارنة) ومن ضمن ما يطرح هذا الحقل خاصية الترادف اللغوي التي لم تحض بتأييد الكثير من اللغويين من منطلق أن هذه الظاهرة (الترادف) مسألة غير موضوعية. (الأنطاكي، صفحة 399)

ومن هذا المبدأ يمكننا اعتبار الشرح الترادفي نقلا لرمز لغوي (سمعي أو كتابي) إلى رمز آخر ، بدل استحضار الصورة الذهنية التي لا يمكن لها أن تنتهي إلا بالتوظيف السياقي الذي يفتح أفق الخيال لتمثل الفكرة .

ومن الأداء الحسن للمعلم أن يصاحب هذه النظرية في عمليته التربوية عند تعرضه للكلمات الغامضة ، بأن يوظفها في جمل تعبر عن محيط التلميذ الذي يتطلع إلى الاهتمام به بمجرد سماع المثال ومنه يتوصل إلى التركيبية المفهوماتية للدليل اللغوي (الكلمة) .

6-2-2- المستوى النحوي (التركيبي):

من المعلوم أنه يقصد بالمستوى النحوي الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل بدخولها في هذا التجانس نسقا اعتدنا على تسميته " الوظائف النحوية " ولقد استوفت الدراسات اللغوية العربية الجملة حقها من هذه الناحية وتمكنت من خلال النحو من ضبط قواعد ومعايير غاية في الدقة ، تمكنت من خلالها من تفصيل الأدوار الوظيفية للكلمات . (الفقي، 2000، صفحة 51)

يمكن تحديد نحو النص من وجهة نظر لسانيات النص على أساس أنه نقل لمستوى نحو الجملة إلى نحو النص (عياشي، 1998، صفحة 119)، وليس يعني بالضرورة قولنا " نحو النص " ظاهرة الإعراب وما يترتب عنها من توابع ، ولكن يقصد من ذلك " الجانب التركيبي " الجمل في تعالقيها وتشكيلها للمعنى ، وهنا نذكر بفرضية البنية الكبرى Macro Structure التي ترى باحتواء كل نص جوهرها ظاهرا (الفقي، 2000، الصفحات 59-60) يمكن الوصول إليه وتثبيتته بعد ذلك من خلال البنيات الثانوية التي تتوزع عبر أنحاءه .

ينبغي على الممارسة التربوية قبل الشروع في انجاز تمارين الصيغ البدء في تقديم خاصية الصيغة وميزتها ثم حقل اشتغالها في عجالة ، حتى تكون انطلاقة الانجاز على بنية وتقويم الخطأ لاحقا على قناعة . وقبل إنهاء عنصر المستوى التركيبي ينبغي الإشارة إلى الدور الذي تقدمه الأسئلة المتضمنة تحت لازمة - أجيب - والتي تصب في دورها في هدف تشكيل البنية الكبرى من خلال استقصاء الوحدات الدالة في بنية

النص وحتى لا يفوتنا إغفال عنصر أساسي صار من البديهيات في نظريات القراءة والتلقي ، بل حجر أساس لها فإننا نشير إلى أهمية العنوان ودوره (الفقي، 2000، صفحة 61)، حتى أن الدراسات الأسلوبية جعلت منه أحد أهم مفاتيح النص ومداخله، ويأتي الربط بين دور الأسئلة ، مجال بحث البنيات الثانوية والعنوان كدليل للنص لإثبات ذلك التعالق ، أو لنقل لتحصيل حاصل .

6-2-3- المستوى الفونولوجي - الصوتي - :

ترتكز الدراسات الصوتية في مجملها على آلية الأداء اللغوي (الكلام) أو التمثيل للمنظومة اللغوية الجماعية ، وهذا يعني حتمية التمايز تبعاً للفروقات الصوتية الفردية ، غير أن الدراسة العلمية لهذه الظاهرة قادرة على الإحاطة بتلك الفروقات التي لا تمثل أية مشكلة ما لم ترتبط بعاهات نطقية بعينها (مجال علم الأرطوفونيا) . كانت للدراسات الصوتية العربية السبق في مجال هذا العلم مجسدة في " علوم القراءات والترتيل " ، التي حرص المسلمون بحرصهم على القرآن الكريم على ضبطها تنظيراً وتطبيقاً ، غير أن ما تقدمه الدراسات العربية في مجال البحث الصوتي اليوم تجاوز بخطوات كبيرة ما توقفت عنده الدراسات العربية ، وتعد الكتابة الصوتية (السويل، 1996، صفحة 110) أبلغ معالم هذه القفزة.

من خلال تفحص المستويات المذكورة سابقاً ، تبين لنا آليات المقاربة النصية من منظور لسانيات النص ، وعلى هذا الأساس يمكننا تأطير عملية التحليل اللغوي باعتبار النص بنية دلالية مجردة كما يرى هالداي و روقية حسن (يقطين، 2001، صفحة 15)، وقولنا بالبنية الدلالية يقتضي لا محالة اعتبار كل التخصصات انجازات نصية ، تكون الإحالة إلى نظمها المعرفية من خلال النظم اللغوية نفسها (عياشي، 1998، صفحة 159) إن فرضية كهذه تسعى لإثراء الرصيد اللغوي عند التلميذ ، هذا الرصيد الذي يتم اكتسابه عن طريق تشغيل المستويات التحليلية السابقة وجعل النص حقلاً خصباً لها ، دون البحث عن الحقيقة خارجه ، طالما أن المعرفة العلمية الدقيقة بالنسبة للتلميذ مسألة معقدة ، كما أن الهدف من القراءة ذو طابع لغوي تواصلية بالدرجة الأولى .

ثانياً : الجانب الميداني للدراسة

7- منهجية الدراسة:

إن طبيعة الإشكالية هي التي تفرض على الباحثين اختيار المنهج الملائم للدراسة ، وتختلف المناهج باختلاف الإشكاليات المراد دراستها ، ونظراً لطبيعة موضوع دراستنا المتعلقة بمعرفة " اتجاهات عينة من أساتذة السنة الخامسة ابتدائي نحو واقع المقاربة النصية " ، وكذلك نوعية البيانات التي نريد الوصول إليها كان المنهج الواجب الإعتماد عليه المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بالكشف عن الظاهرة المراد دراستها، وتحليلها أو محاولة تفسيرها استناداً إلى معطيات عديدة ، وتحليل نتائجها باستخدام وسائل إحصائية مناسبة

للحصول على بيانات كمية ونتائج دقيقة تتفق مع طبيعة الإشكالية وتفسر في ضوء الفرضيات. (شفيق، 1985، صفحة 14).

8- الحدود الزمانية والمكانية :

تم إجراء هذه الدراسة خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2023/2022 ، على عينة من أساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي بمدينة قسنطينة.

9- مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة كل أساتذة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي بابتدائيات ولاية قسنطينة.

10- عينة الدراسة :

اشتملت العينة على (100) أستاذا وأستاذة، تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية قصدية تتراوح أعمارهم ما بين (24-55 سنة) من الذكور والاناث بابتدائيات مدينة قسنطينة.

11- أداة الدراسة :

لقد إعتمدنا في دراستنا على الإستمارة باعتبارها أداة لجمع البيانات في البحوث الوصفية ، وتعرف بأنها " سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الإجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية ، تطبق على الأفراد أو المجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم. (منسي، 2000، صفحة 15)

وقد تم بناء استمارة ، (تضم 25 بنداً) والغرض منها هو معرفة اتجاهات عينة من أساتذة السنة الخامسة ابتدائي نحو واقع تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة النصية ". حيث اشتملت على خمسة أبعاد (كفاءات قاعدية):

أ) الكفاءة اللسانية: ويضم البنود من 01 إلى 07.

ب) الكفاءة الموسوعية: ويضم البنود من 08 إلى 12.

ت) الكفاءة المنطقية: ويضم البنود من 13 إلى 19.

ث) الكفاءة التداولية : ويضم البنود من 20 إلى 25.

وقد تم التأكد من الشروط السيكمترية للأداة، حيث تم التحقق من صدق المحتوى بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، كما تم التأكد من الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ، وكانت قيمته مساوية لـ (0.69) ، وهي قيمة ثبات عالية.

12- الأساليب الإحصائية المستخدمة : لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام مقاييس الاحصاء الوصفي والاستدلالي:

- التكرارات ، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- اختبار ت لعينتين مستقلتين (ت)، اختبار تحليل التباين الاحادي (ف) .

13- عرض ومناقشة النتائج:

13-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

(ترقى الكفاءة اللسانية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب)

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا		
01	يقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة.	50	38	12	50	38	12	0.69	عالية
02	يحترم علامات الوقف.	54	40	60	54	40	06	0.50	عالية
03	يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح.	62	34	04	62	34	04	0.57	عالية
04	يقرأ نصوصا طويلة	50	38	12	50	38	12	0.69	عالية
05	يقوم بقراءة صامتة لجمع المعلومات من المكتوب.	50	44	06	50	44	06	0.60	عالية
	كفاءة القراءة								عالية
					2.46			0.22	

جدول رقم (01): يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الأول للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 50 % من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة) بمتوسط حسابي قدره (2.38)، وانحراف معياري: (0.69) ، وهي درجة عالية.
- يرى 54 % من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يحترم علامات الوقف) بمتوسط حسابي قدره (2.54)، وانحراف معياري: (0.50) ، وهي درجة عالية.
- يرى 62 % من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح) بمتوسط حسابي قدره (2.58)، وانحراف معياري: (0.57) ، وهي درجة عالية.
- يرى 50 % من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يقرأ نصوصا طويلة) بمتوسط حسابي قدره (2.38)، وانحراف معياري: (0.69) ، وهي درجة عالية.
- يرى 50 % من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يقوم بقراءة صامتة لجمع المعلومات من المكتوب) بمتوسط حسابي قدره (2.44)، وانحراف معياري: (0.60) ، وهي درجة عالية.
- يرى أفراد العينة أنه يتمتع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بـ: (الكفاءة اللسانية) بمتوسط حسابي قدره (2.46)، وانحراف معياري: (0.22) ، وهي درجة عالية. وعليه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: (ترقى الكفاءة اللسانية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب) قد تحققت.

13-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

(ترقى الكفاءة المنطقية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب)

رقم	البند	التكرارات	النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
			دائما	أحيانا	أبدا			
06	يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة.	52	38	10	52	2.42	0.66	عالية
07	يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه.	52	42	06	52	2.52	0.50	عالية
08	يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمانية والمكانية.	54	38	08	54	2.46	0.64	عالية
09	يربط المعطيات الواردة في النص مع مكتسبات قديمة.	29	47	24	29	2.05	0.72	عالية
10	يكشف بعض المعلومات الضمنية في النص.	52	46	02	52	2.50	0.54	عالية
	كفاءة فهم المكتوب							
						2.39	0.26	عالية

جدول رقم(02): يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الثاني للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 52% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة) بمتوسط حسابي قدره(2.42)، وانحراف معياري: (0.66) ، وهي درجة عالية.
- يرى 52% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه) بمتوسط حسابي قدره(2.52)، وانحراف معياري: (0.50) ، وهي درجة عالية.
- يرى 54% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمانية والمكانية) بمتوسط حسابي قدره(2.46)، وانحراف معياري: (0.64) ، وهي درجة عالية.
- يرى 47 % من أفراد العينة أنه أحيانا التلميذ: (يربط المعطيات الواردة في النص مع مكتسبات قديمة) بمتوسط حسابي قدره(2.05)، وانحراف معياري: (0.72) ، وهي درجة عالية.
- يرى 52% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يكتشف بعض المعلومات الضمنية في النص) بمتوسط حسابي قدره(2.50)، وانحراف معياري: (0.54) ، وهي درجة عالية.
- يرى أفراد العينة أنه يتمتع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بـ: (الكفاءة المنطقية) بمتوسط حسابي قدره(2.39)، وانحراف معياري: (0.26) ، وهي درجة عالية. وعليه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: (ترقى الكفاءة المنطقية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب) قد تحققت.

13-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

(ترقى الكفاءة الموسوعية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب)

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
11	يفهم المعلومات التي ترد إليه.	50	40	10	50	40	10	2.40	0.66	عالية
12	يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال.	50	45	05	50	45	05	2.50	0.50	عالية
13	يستعين بوسائل التعبير غير اللغوية.	68	30	02	68	30	02	2.66	0.51	عالية
14	يطرح أسئلة عند عدم تمكنه من الفهم.	48	40	12	48	40	12	2.36	0.68	عالية
15	يقوم بالاصغاء الجيد لما يقال	58	38	04	58	38	04	2.54	0.57	عالية
	فهم المسموع									
								2.49	0.23	عالية

جدول رقم (03): يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الثالث للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 50% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يفهم المعلومات التي ترد إليه) بمتوسط حسابي قدره (2.40)، وبانحراف معياري: (0.66)، وهي درجة عالية.
- يرى 50% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال) بمتوسط حسابي قدره (2.50)، وبانحراف معياري: (0.50)، وهي درجة عالية.
- يرى 68% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يستعين بوسائل التعبير غير اللغوية) بمتوسط حسابي قدره (2.66)، وبانحراف معياري: (0.51)، وهي درجة عالية.
- يرى 48% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يطرح أسئلة عند عدم تمكنه من الفهم) بمتوسط حسابي قدره (2.36)، وبانحراف معياري: (0.68)، وهي درجة عالية.
- يرى 58% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يقوم بالاصغاء الجيد لما يقال) بمتوسط حسابي قدره (2.54)، وبانحراف معياري: (0.57)، وهي درجة عالية.
- يرى أفراد العينة أنه يتمتع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بـ: (الكفاءة الموسوعية) بمتوسط حسابي قدره (2.49)، وبانحراف معياري: (0.23)، وهي درجة عالية. وعليه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: (ترقى الكفاءة الموسوعية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب) قد تحققت.

13-4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة:

(ترقى الكفاءة التداولية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب)

رقم	البند	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا			
16	يعبر عن مشاعره وتجاربه وذكرياته.	49	43	08	49	43	08	2.41	0.63	عالية
17	يشرح ردود أفعاله	56	40	04	56	40	04	2.56	0.49	عالية
18	يعلق على صورة أو لوحة أو حكاية.	54	38	08	54	38	08	2.46	0.64	عالية
19	يلخص حكاية مسموعة .	56	36	08	56	36	08	2.48	0.64	عالية
20	يبدع تنمة لحكاية مبتورة.	44	50	06	44	50	06	2.38	0.59	عالية
كفاءة التعبير الكتابي										
								2.45	0.23	عالية

جدول رقم(04): يوضح استجابات أفراد العينة حول المحور الرابع للاستبيان

من خلال استجابات أفراد العينة في الجدول أعلاه :

- يرى 49% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يعبر عن مشاعره وتجاربه وذكرياته) بمتوسط حسابي قدره(2.41)، وبانحراف معياري: (0.63) ، وهي درجة عالية.
- يرى 56% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (تنمية أواصر المحبة بين الافراد) بمتوسط حسابي قدره(2.56)، وبانحراف معياري: (0.49) ، وهي درجة عالية.
- يرى 54% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يشرح ردود أفعاله) بمتوسط حسابي قدره(2.46)، وبانحراف معياري: (0.64) ، وهي درجة عالية.
- يرى 56% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يلخص حكاية مسموعة) بمتوسط حسابي قدره(2.48)، وبانحراف معياري: (0.64) ، وهي درجة عالية.
- يرى 44% من أفراد العينة أنه دائما التلميذ: (يبدع تنمة لحكاية مبتورة) بمتوسط حسابي قدره(2.38)، وبانحراف معياري: (0.59) ، وهي درجة عالية.
- يرى أفراد العينة أنه يتمتع تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي: (الكفاءة التداولية) بمتوسط حسابي قدره(2.45)، وبانحراف معياري: (0.23) ، وهي درجة عالية. وعليه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الرابعة التي مفادها: (ترقى الكفاءة التداولية لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي إلى المستوى المطلوب) قد تحققت.

1- 13-6- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الخامسة: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات الاساتذة نحو واقع المقاربة النصية ترجع لمتغيرات : السن، الجنس والخبرة)

■ بالنسبة لمتغير الجنس:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات الاساتذة نحو واقع تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة النصية ترجع لمتغير الجنس)

المتغير	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة (ت)	قيمة (p)
الاتجاهات نحو واقع المقاربة النصية	ذكر	35	2.42	0.11	98	1.42	0.15
	أنثى	65	2.45	0.09			

جدول رقم (06): يوضح نتائج اختبار (ت) تبعا لاختلاف الجنس

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات الذكور (2.42) بانحراف معياري قيمته (0.11) وأنّ قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات الإناث (2.45) بانحراف معياري قيمته (0.09) وهي قيم متقاربة تشير مبدئيا إلى عدم وجود فروق بين متوسطات المجموعتين.

كما نلاحظ أنّ القيمة الإحصائية (p) لاختبار (ت) تساوي (0.15) وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، من ثمّ نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات الاساتذة نحو واقع المقاربة النصية ترجع لمتغير الجنس).

■ بالنسبة لمتغير السن:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات الاساتذة نحو واقع المقاربة النصية ترجع لمتغير السن)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (p)
الاتجاهات نحو واقع المقاربة النصية	بين المجموعات	0.09	3	3.36	0.02
	داخل المجموعات	0.87	96		
	المجموع	0.96	99		

جدول رقم (07): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعا لاختلاف فئات السن

نلاحظ أنّ القيمة الإحصائية (p) لاختبار (ف) تساوي (0.02) وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، من ثمّ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة التي مفادها : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات الاساتذة نحو واقع المقاربة النصية ترجع لمتغير السن)

■ بالنسبة لمتغير الخبرة:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات الاساتذة نحو واقع المقاربة النصية ترجع لمتغير الخبرة)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (p)
الاتجاهات نحو واقع المقاربة النصية	بين المجموعات	0.01	2	0.43	0.65
	داخل المجموعات	0.95	97		
	المجموع	0.96	99		

جدول رقم (08) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعا لاختلاف فئات الخبرة

نلاحظ أنّ القيمة الإحصائية (p) لاختبار (ف) تساوي (0.65) وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، من ثمّ نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها : (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) في اتجاهات الاساتذة نحو واقع المقاربة النصية ترجع لمتغيّر الخبرة).

بناء على ما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية السادسة قد تحققت في شقها المتعلق بمتغيري الجنس والخبرة.

13-6- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

يرى أفراد العينة أنه: (ترقى المقاربة النصية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي إلى المستوى المطلوب) بمتوسط حسابي قدره (2.44)، وبانحراف معياري: (0.09)، وهي درجة عالية، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية العامة قد تحققت في ضوء البيانات وفي ضوء تحقق الفرضية الجزئية الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

14-إقتراحات وتوصيات: بناء على النتائج المتوصل إليها قام الباحثان باقتراح توصيات التالية:

- تكوين المعلمين بخصوص تدريس النص وفق طرائق وكفايات المقاربة النصية.
- تكتيف الممارسات التطبيقية من خلال تنظيم ندوات لهذا الغرض .
- ربط تعليمية النصوص اللغوية بالطرائق النشطة من خلال تفعيل كفاءات (القراءة-الفهم-التعبير).
- إدراج أسئلة تتخلل الشرح والمناقشة تستهدف الجانب اللغوي .
- تمرين التلاميذ على دراسة النص في المستويين الفكري واللغوي
- تمرين التلاميذ على مهارات قراءة النص الجهرية والصامتة.
- حث التلاميذ على المطالعة والقراءة وارتياذ المكتبات خارج أوقات الدراسة.
- حث التلميذ على الاعتزاز بلغته العربية ، لغة القرآن الكريم والحضارة العربية .

قائمة المراجع:

- أين الألفبائية الصوتية العربية 1996 الرياض مجلة الفيصل

- اللجنة الوطنية للمناهج. (2005). مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- المنجد في اللغة والأعلام. مادة (قرب) (المجلد الطبعة الثلاثون). بيروت: دار الشروق.
- سعيد يقطين. (2001). انفتاح النص الروائي (الإصدار الطبعة الثانية). المركز الثقافي العربي.
- صبحي إبراهيم الفقي. (2000). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الإصدار الطبعة الأولى). القاهرة: دار قباء.
- محمد الأنطاكي. الوجيز في فقه اللغة. بيروت: دار الشروق.
- محمد شفيق. (1985). البحث العلمي . الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية 2000 الإسكندرية ، مصدر دار المعرفة الجامعية
- منذر عياشي. (1998). الكتابة الثانية وفتحة المتعة (المجلد الطبعة الأولى). المركز الثقافي العربي.